

شرح كتاب (الإيمان الأوسط) لابن تيمية (٨) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد صباح الخير يا شباب فهذا هو الدرس الثامن من

قراءتنا لكتاب الإيمان الأوسط للإمام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:17

وصلنا إلى صفحة أربعينية واثني عشر آآ وسيتكلم في هذه الصفحة عن آآ أحد أهم مقاصد هذا الكتاب وهو الفرق بين دلالة لفظ

التصديق ولفظ الإيمان وينقض فيها قول من زعم أن الإيمان هو مجرد تصديق القلب - 00:00:30

ويبيّن أن الإيمان يدخل فيه العمل قال رحمة الله فالإيمان الذي في القلب لا يكون إيماناً بمجرد ظن تصديق ليس معه عمل القلب

وموجبه من محبة الله ورسوله ونحو ذلك كما لا يكون إيماناً بمجرد ظن وهو - 00:00:52

بل لابد في أصل الإيمان من قول القلب وعمل القلب يعني الإمام رحمة الله هنا شباب يريد أن يبيّن خطأ من زعم أن الإيمان هو مجرد

تصديق القلب أو معرفة القلب - 00:01:14

وقال هذا لا يمكن أن يكون إيماناً صحيحاً بمجرد المعرفة أو دون العمل فالإنسان الذي عرف الحق لابد أن يحبه ولابد أن يطلبه ولابد

أن يعمل به. لا تكفيه مجرد المعرفة أو التصديق به - 00:01:29

أه طبعاً نحن فسرنا هذا في الدرس السابق ولكن أفسره مرة أخرى. قال فالإيمان الذي في القلب يعني الإيمان الذي في القلب لا يكون

إيماناً بمجرد ظن تصديق ليس معه عمل القلب - 00:01:47

يعني لا يكون إيماناً صحيحاً مقبولاً نافعاً بمجرد ظن تصديق يعني آآ طبعاً هو كلمة آآ ظن آآ كلمة ظن هذه ليست موجودة في بعض

النسخ والاقرب فيرأيي أنها آآ ليست صحيحة هنا - 00:02:02

وانما هي بمجرد تصديق ليس معه أه ليس معه عمل. يعني إنسان يصدق لكنه لا يعمل بمقتضى تصدقه هذا. يصدق مثلاً أن الشيطان

عدو لله ثم هو يعبد الشيطان أو يطيعه. يصدق أن الله هو الذي خلقه ثم يعبد غيره. فهذا التصديق لا ينفع. إنما ينفع التصديق إذا عمل

الإنسان - 00:02:20

بموجبه ووجب التصديق هو ما ينتجه عنه وما يلزم عنه قال لا يكون إيماناً بمجرد تصديق ليس معه آآ عمل القلب. وقلنا أن عمل

القلب هي حركة القلب آآ بوجب العلم. مثلاً - 00:02:43

إذا علم الإنسان أن ربه تبارك وتعالى على كل شيء قادر لو علم أن ربه تبارك وتعالى آآ مثلاً آآ أخذ بناصية كل دابة فإنه يعظم توكله. إذا

علم أن الله يغفر ويرحم - 00:03:02

إنه يحب الله إذا علم أن الله آآ المتكبر الجبار الكبير الأكبر. فكل هذا يقتضي أن يخافه وإن يعظمه وهكذا. عمل القلب هو حركة القلب

بوجب آآ علم القلب مثلاً إذا علم آآ فضائل النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يزداد له حباً فلابد أن يكون هناك عمل في القلب -

00:03:16

ناتجاً عن علم القلب. اللي هو تصديق القلب يعني قال لا يكون إيماناً بمجرد تصديق ليس معه آآ عمل القلب ووجبه. الموجب اللي هو

الناتج أو اللاثر ووجبه من محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك يعني وغير ذلك من اعمال القلب يعني - 00:03:42

مثل الرجاء والخوف والتوكّل والاستعاة وهكذا كما أنه يعني هذا آآ وأنه يقيس هذا على هذا. كما أنه لا يكون إيماناً بمجرد ظن وهو

يعني آآ مجرد الظن او الهوى لا يجعله ايمانا لأن الايمان آآ لابد فيه من العلم ولا بد فيه من اليقين لا لا يصلح فيه الظن - 00:04:04
قال بل لا بد في اصل الايمان من قول القلب وعمل القلب يعني العلماء لما بيقولوا يا شباب ان الايمان قول وعمل. يقصدون بالقول آآ الخاص بالقلب يعني تصديق القلب وعلم القلب - 00:04:26

ويقصدون بالعمل عمل القلب وعمل اللسان والجوارح وهكذا قال وليس لفظه هنا بقى ايه سيدأ في الكلام عن آآ نقض آآ من زعم ان لفظ الايمان مطابق للفظ التصديق قال وليس لفظ الايمان مرادفا للفظ التصديق كما تظنه طائفة من الناس - 00:04:43
فان التصديق يستعمل في كل خبر يعني هو الان يا شباب سيدأ في بيان ان لفظ الايمان آآ ليس مطابقا للفظ التصديق وان كان الايمان يتضمن التصديق يعني الايمان هو آآ اعلى من التصديق - 00:05:06

وليس آآ وليس مطابقا له. فيه فرق يا شباب بين المطابقة وبين المعنى فهو الان يريد ان يتكلم عن لفظ الايمان في لسان العرب وعن لفظ الايمان في شريعة الاسلام - 00:05:23

وهو ينقض بذلك قول كثير من الفرق والمفسرين يعني حتى بعض المفسرين مثلا يقولون وما انت بمؤمن لنا يعني وما انت بمصدق لنا آآ ويفسرون مثلا آمنا كل آمن بالله يعني صدق بالله وهذا ليس صحيحا - 00:05:37

فتفسير الايمان بالتصديق اه فقط اه هذا ليس صحيحا لكن الايمان هو تصديق وزيادة هو تصديق وعمل بموجب هذا التصديق ليس مجرد ان يصدق الانسان بوجود وحش مثلا يهجم عليه هذا يكفي - 00:05:53

وانما الايمان بان يتحرك آآ ويتفاعل مع هذا العلم الذي عنده واضح وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله. قال وليس لفظ الايمان مرادفا للفظ التصديق كما تظنه طائفة من الناس - 00:06:11

يبقى احنا نكتب من مقاصد هذا الكتاب بيان ان لفظ التصديق ليس مرادفا. والمرادف شاب هو المطابق يعني قد يدخل في معنى الايمان التصديق لكنه ليس مطابقا له آآ قال فان التصديق يستعمل في كل خبر فيقال لمن اخبر بالامور المشهودة آآ مثل قوله آآ الواحد - 00:06:26

نصف الاثنين والسماء فوق الارض آآ مجيما يعني نجيبيه صدق وصدقنا بذلك. ولا يقال امنا لك ولا امنا بهذا حتى يكون المخبر المخبر به نشكها كده يا شباب المخبر به من الامور الغائبة. فيقال للمخبر امنا له - 00:06:50

الذى اخبرنا يعني وللمخبر به امنا به كما قال اخوه يوسف وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين آآ خلينا نشرح هذا يا شباب شوفوا يا شباب الايمان الايمان معناه انك تخبر بخبر غائب عنك - 00:07:11

فتصدق بهذا الخبر فتصدق بهذا الخبر بناء على ائتمانك لمن اخبرك اعيدها مرة اخرى. الايمان هو ان تأتمن مخبر مخبرك يعني في شخص اخبرك بشيء فانت اذا صدقت بهذا الشيء وعملت بموجبه بناء على كلامه يبقى انت امنت له - 00:07:30

تمام؟ خلينا نشرح هذا من خلال آآ لفظ الايمان في القرآن الله سبحانه وتعالى قال مثلا آآ عن اخوه يوسف انهم قالوا لابيهم آآ ما لك لا تأتمن على يوسف - 00:07:56

تأمننا يعني ايه؟ يعني انت لا تأتمنون ان نغيب بيوسف عنك يعني لو انت لعبنا مع يوسف مثلا بحضورك فانت ليس عندك مشكلة ولكن اذا ذهبنا بيوسف بعيدا عنك فانك لا تأتمننا. يعني نحن لسنا مأمونين لديك لسنا امناء بالنسبة لك على يوسف - 00:08:12

يبقى هذا يقال اذا غاب عنك يقال في الامور غير المشهودة فلذلك هم قالوا وما انت بمؤمن لنا لماذا يا شباب؟ لأنهم اخبروه عن خبر لم يشهده هو فهو لا يأتي لا ياتمنهم على خبر لا ياتمنهم على خبر يعني لا يصدق بخبر غاب عنه بناء على قول هؤلاء - 00:08:33

كما قال المؤمنون للمنافقين الذين قالوا ان بيotta عوره وقالوا ان احنا آآ يعني لم نشهد هذه الغزوة آآ لأن كان عندنا يعني زي ما احنا بنقول في مصر كان عندنا ظروف او مشكلات. فلذلك نحن لم نحضر هذه الغزوة. فالله سبحانه وتعالى - 00:08:58

قال في بيان حال هؤلاء يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم. قل لا تعذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم يعني لن نؤمن لكم يعني لن تأتمنكم على هذا الخبر انتم اخبرتمونا بشيء لم نشهد له - 00:09:21

وكنا قبل ذلك نأتمنكم عليه. لكن اليوم لن نؤمن لكم. يعني ايه؟ لن نقر لكم بهذا لماذا؟ قد نبأنا الله من اخباركم. يعني الله سبحانه

وتعالى اطلعنا على اخباركم وقد وقد كانت غانية عنا. يعني كنا قبل ذلك - 00:09:42

ذلك نأتمنكم لكن الله سبحانه وتعالى اطلعنا على كذبكم. فلذلك آآلن نأتمنكم اه فهذا الشباب هو معنى الایمان هو ان تخبر بشيء غائب عنك ليس مشهودا وآآتصدق بهذا الشيء وتقر به وتعمل بمقتضاه. بناء على ائتمانك لمن اخبرك. خليني اضربها بمثال - 00:10:02
آآ يعني في الحياة تصور ان جارك الذي آآتأتمنه وتقر له اخبارك بان مثلا آآ فيه لص آآ يعني هو رأي لص يحوم بين بيتك في الليل مثلا
فانت لم ترى هذا اللص - 00:10:27

فلو انك آآ صدقته في خبره وعملت بمقتضى هذا فاخذت بالاحتياط وجلست مثلا في في البلكونة او بقيت ترقب البيت يبقى انت عملت بمقتضى هذا الخبر الذي غاب عنك بناء على خبر جارك هذا فانت تؤمن له او تؤمن به - 00:10:47
يعني ايه تؤمن له ؟ يعني انت تأتمنه على هذا الخبر؟ الدليل انك اقررت بالخبر وعملت بمقتضاه او مثلا في شخص جارك قال لك ده والله النهاردة آآ اللحمة في السوق بقت مثلا بخمسة جنيهه مثلا - 00:11:08

فانت بناء على خبر هذا ذهبت الى السوق هذا شيء غائب عنك فانت اقررت بهذا الشيء وتحركت بناء عليه فهذا يؤكد انك تأتمن هذا الذي اخبرك مما يؤكد الشباب ان الایمان يخص - 00:11:24

آآ الامور آآ غير المشهودة اه مثلا الله سبحانه وتعالى قال فلما رأوا بأسنا بيتكلم عن الكفار قالوا امنا بالله وحده وكفنا بما كنا به مشركين ربنا سبحانه وتعالى قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. يعني هذا ليس ايمانا آآ ان يؤمن الانسان بوجود الجنة والنار بعد - 00:11:42

بعد رؤية الجنة والنار هذا ليس ايمانا. انما الایمان ان يأتمن ذلك النبي الذي اخبره بالجنة والنار بناء على خبره. فهذا هو الایمان النافع.
اما اذا رأيت بنفسك الجنة والنار. فهل هذا يعد ايمانا؟ لا هذا خبر معاين انت شاهدته بعينك. لم تعتمد فيه على النبي وانما اعتمدت فيه على عينك - 00:12:09

واضح يا شباب؟ مثلا ابو سيدنا ابراهيم عليه السلام ابو سيدنا ابراهيم قال اليوم لا اعصيك يعني يوم القيمة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يلقى ابراهيم ابا ازر - 00:12:34

وان هازارد سيقول له آآاليوم لا اعصيك فلم ينفعه ايمانه هذا لماذا؟ لانه صدق بالبعث برؤيه يوم القيمة بالمشاهدة. هذا لا ينفعه وكذلك فرعون لما قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. ربنا قال عصيت قبل - 00:12:48
لا هذا الایمان لا ينفع. لانه عاين الموت واضح يا شباب؟ فهذا يؤكد ان الایمان فيه آآ حلقة بينك وبين الخبر. وهي وهي ذلك الذي اخبرك؟ مثلا ابو بكر الصديق يا شباب هل ابو بكر الصديق شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسراء - 00:13:12
لأ لم يشهد معه وبالنسبة لابي بكر هذا خبر غائب فلما اخبروه آآ بهذا الخبر قال ان كان قالها يعني لو هو نطق بذلك فانا اصدقه فقد صدق يعني لماذا؟ لاني اتمنه على هذه الاخبار - 00:13:35

وانا اتمنه في انه رسول الله فكيف اكذبه في في هذا الخبر وبالتالي يا شباب هذا آآ يعني فرق مهم جدا بين لفظ الایمان ولفظ التصديق قال ابن تيمية فان التصديق يستعمل في كل خبر. كل خبر يمكن ان تطلق فيه التصديق سواء كان غائبا او مشهودا - 00:13:56

لكن الایمان فيه فيه ائتمان من اخبرك. فيه ائتمان من اخبرك وبالتالي آآ هذا يخص الاخبار آآ الغائبة طيب قال فان التصديق يستعمل في كل خبر فيقال لمن اخبر بالامور المشهودة آآ مثل قوله الواحد نصف الاثنين والسماء فوق آآالارض مجيما صدقة - 00:14:16
نقول لو صدقت او صدقنا بك بذلك ولا يقال امن لك ولا امنا بهذا. حتى يكون المخبر به من الامور الغائبة لماذا الشباب حتى يكون اعتمادك في في تصديق الخبر على من اخبرك وليس على مشاهدتك - 00:14:43

والا انت لو لو انت مثلا واحد قال يعني واحد كشخص مثلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لن اؤمن لك آآ حتى آآ ارى الجنة والنار بعيني - 00:15:01

ما هو كده خلاص هو كده لمن يؤمن به. ده معناها كده العكس. معناه انه لا يؤمن به اصلا لانه علق ايمانه على رؤية الشيء فهذا ليس

ايمانا. الايمان معناه اني الواسطة بينك وبين ذلك الخبر - 00:15:16

فلو مثلا انا اخبرتك بشيء فقلت لي لا انا لن اؤمن لك حتى ارى ذلك الشيء. هذا ليس ايمانا اصلا. لانك لو رأيت هذا الشيء فانت تصدق به لانك رأيته بعينك - 00:15:31

انت لم تعتمد على خبri فيما انك لم تعتمد على خبri فانت لا تؤمنونi. لانك توقفت في قبول الخبر على رؤيته هو. فاذا انا لست بينك وبين الخبر ارجو ان يكون ذلك واضحا يا شباب. انا اطلت فيه قليلا لتفهموا هذا المعنى الدقيق. وتفهموا ان الذين فسروا - 00:15:44

آآ قول اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق ان هذا تقصير في التفسير وانما الاعلى من ذلك والاضبط ان تقول وما انت بمقر لنا ومصدق لنا لماذا؟ لانهم اخبروه بشيء غائب عنه. يعني كأنها فيها معنى الائتمان. نحن لسنا امناء عندك في مثل هذه - 00:16:05

الا خبار طيب قال كما قال اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا؟ يعني قالوا لابيهم يعقوب عليه السلام انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي بمقر لنا وصدق لانهم اخبروه عن غائب - 00:16:26

حد بيقول ان البث لا يفتح عنده الاستاذ فتحي لا ادري ما السبب يا استاذ فتحي يعني انا لست خبيرا في وسائل التواصل او الاشياء هذه لا ادري لماذا لا يفتح عندك البث - 00:16:48

آآ قال ومنه قوله قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون وآآ قوله يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين نفس الكلام يا شباب يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين هي مطابقة لهذا المعنى اه يعني يؤمن للمؤمنين يعني يؤمنهم لان اساسا المناافقون - 00:17:02

او الذين في قلوبهم مرض قالوا آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن. ويقصدون بذلك انه يصدق ما يقال له فربنا سبحانه وتعالى قال قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. يعني يؤمن المؤمنين على ما اخبروه - 00:17:25

به يعني الله سبحانه وتعالى بين ان هذا مما يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم على عكس ما يفعله المناافقون وضعفاء الايمان. انهم قالوا لا هو بيصدق اي احد - 00:17:45

اخبروا فربنا قال هو يؤمن المؤمنين لان المؤمن عنده مصدق واضح فیؤمن المؤمنين يعني على ما اخبروه به وقوله تعالى انؤمن لبشرین مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى آآ وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. طبعا هذا قول سيدنا موسى عليه السلام. آآ قال سبحانه وتعالى فما امن لموسى الا ذريته - 00:17:57

قومي اي اقر له اه يعني ابن تيمية هنا ذكر لك اكثر من مثال على ان الايمان يخص الاخبار الغافلة يعني ان لفظ الايمان حينما يطلق لابد انه يطلق على لابد انه يطلق على خبر غائب - 00:18:23

لا يطلق على الامور المشاهدة فمثلا لا يأتي لك شخص مثلا فيقول انا بجواري شجرة او انا امام البحر وانت تراه وهو امام البحر فتقول له انا امنت لك ليه؟ لان - 00:18:42

كلمة امنت لك فيها معنى اني صدقت بهذا الخبر بناء على خبرك على مشاهدة ومعاينتي او سمعي او حسي او نحو ذلك قال وذلك ان لفظ الايمان يفارق التصديق لفظا ومعنى - 00:18:54

فانه ايضا يقال صدقته فيتعذر بنفسه الى المصدق ولا يقال امنته الا اه من الامان الذي اه هو ضد الاخافة اللي هو امنته يعني بل يقال امنت له واذا صاغ ان يقال ما انت بمصدق لفلان - 00:19:14

كما يقال هل انت مصدق له اه لان الفعل المتعدي بنفسه اذا قدم مفعوله عليه او كان العامل اسم فاعل ونحوه. مما اه يضعف عن الفعل فقد يعودونه باللام تقوية له كما يقال. آآ عرفت هذا وانا به عارف وضررت هذا وانا له ضارب - 00:19:34

وسمعت هذا ورأيته وانا له سمع آآ وراء انس له سمع وراء. راء اسم فاعل من رأى كذلك يقال صدقته وانا له مصدق ولا يقال صدقته له به وهذا خلاف امن فانه لا يقال اذا اردت التصديق امنت. يعني يقول ايه؟ ان التصديق بيتكلم هنا عن فرق في في

اللغة - 00:19:56

مثلاً أنا أقول صدقته تمام كده؟ لكن أقول أمنت لأ لأبد ان أكون أمنت هذا متعلق بشيء خارج عنه. فمثلاً أمنت به أمنت له فما قلتشر لا أقول أمنتنه. لكن أقول صدقته. فهو يتكلم هنا عن فرق حتى في اللغة او في استعمال اللغة - [00:20:26](#)

هنا شباب ابن تيمية لا ينكر عشان نفهم الضبط. ابن تيمية لا ينكر ان يكون من معاني الايمان او من مقتضيات الايمان التصديق. وإنما ينكر المطابقة بين الايمان والتصديق فهمنا كده يا شباب - [00:20:47](#)

طيب قال فانه لا يقال اذا اردت التصديق أمنتنه. كما يقال اقررت له ومنه قوله أمنت له كما يقال اقررت له فهذا فرق في اللفظ. يبقى هو يفرق هنا في اللفظ يعني ليس هناك مطابقة في الاستعمال بين كلمة - [00:21:04](#)

أمنت وكلمة صدق الفرق الثاني ما تقدم من ان الايمان لا يستعمل في جميع الاخبار. بل في الاخبار عن الامور الغائبة. ونحوها مما يدخلها الريب يعني ايه يدخلها الريب؟ يعني هي مجال للشك يا شباب - [00:21:20](#)

يعني الامور التي هي مجال للريب او الشك لست قاطعاً بها او ليس عندك حجة عليها ثم مع ذلك انت أمنت بها فانما تؤمن بها بناء على ان هذا الشخص الذي اخبرك بها امين وثقة. عارفين يا شباب رواة الاحاديث - [00:21:37](#)

لماذا يوصف الراوي بأنه ثقة امين ثبت حجة ما معنى ذلك؟ معناها انك اعتمدت في تصديق هذا الحديث على فلذك الرجل لأنك لم تشهد من حدثه به ولم تشهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقوله. يعني اضرب اضرب لك مثلاً - [00:21:58](#)

احنا مثلاً عندنا حديث آآ يرويه مثلاً اه مسلم عن يحيى ابن يحيى عن ما لك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ونحن صدقنا بهذا الحديث. يعني قبلناه واعتمدنا عليه - [00:22:20](#)

فالسؤال هل هذا الحديث نحن رأينا آآ مثلاً خلينا نتكلم عن مسلم هل مسلم رأى آآ يحيى ابن يحيى وهو يسمع من مالك لأن طيب هل يحيى رأى مالك وهو يسمع من نافع؟ لأن وهكذا - [00:22:37](#)

ومع ذلك نحن قبلنا هذا الخبر اعتماداً على امانة وصدق وضبط هذا الناقل واضح يا شباب؟ فهذا يدخله معنى الاقرار. يدخله معنى التصديق. يدخله معنى الامانة والائتمان فيما اتنا اقررنا بصحة هذا الخبر مع اتنا لم نره - [00:22:54](#)

فهذا يؤكّد اتنا نأتمن من اخبرنا بهذا الخبر. والا لو كنا نحن شاهدنا المخبر بنفسه. وبالتالي هذا يعني شاهدنا المخبر اقصد اللي هو صاحب الخبر الاصلّي او نحن لو شاهدنا الحدث بنفسه فخلاص نحن آآ اقررنا بهذا الحدث بناء على اتنا رأينا - [00:23:17](#)

لو ان شخصاً مثلاً ما حدثك بامر حدث في بلد معينة تمام فانت بين امرين اما ان تكون قد شاهدت معه هذا الحدث فانت حينئذ تصدق بهذا الحديث ليس اعتماداً على ذلك الشخص. وإنما انت رأيته بنفسك - [00:23:38](#)

تمام؟ لكن لو انك لم تحضر هذا المشهد ومع ذلك اقررت بهذا المشهد وصدقت به فهذا يكونك من اخبرك؟ واضح يا شباب قال الفرق الثاني ما تقدم من ان الايمان لا يستعمل في جميع الاخبار. بل في بل في الاخبار عن الامور الغائبة ونحوها مما - [00:23:58](#)

ما يدخلها الريب فإذا اقر بها المستمع قيل امن بخلاف لفظ التصديق فإنه عام لجميع الاخبار. واما المعنى فان الايمان مأخوذه يعني هذا فرق اخر في المعنى يعني هذا اللفظ في الاخبار الاخبار آآ لا يقال الايمان الا في الاخبار الالايه؟ في الاخبار الغائبة - [00:24:21](#)

فهذا معناه انك تؤمن به وتسلم له وتقرره. اضرب لكم مثال يا شباب ان شاء الله يوضح لكم الفكرة اكتر آآ بمثال واقعي من السنة النبوية النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع اصحابه فحدثهم ان آآ رجلاً كان يسوق بقرة فضرب هذه البقرة فالتفتت اليه وكلمته - [00:24:44](#)

لم قالت له لم نخلق لهذا. الحديث فالنبي صلى الله عليه وسلم لما حدثهم بهذا الخبر هل هم شاهدوا هذا الخبر؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه شاهد هذا الخبر واضح - [00:25:06](#)

من هذا الحديث انه لم يشاهد و كان هذا المجلس ليس فيه ابو بكر و عمر رضي الله عنهم. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعقيباً على هذا الخبر قال فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. قال الصحابي الراوي وما هما ثم؟ يعني لم يكن ابو بكر وعمر موجودين - [00:25:19](#)

في هذا المجلس. تمام طيب ما معنى هذا الحديث؟ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم امن بذلك لأن الوحي هو الذي اخبره واضح

كده او ان الله هو الذي اعلمه فلانه يؤمن بالله ويؤمن بالله - 00:25:39

ولان ابا بكر وعمر آآ يؤمنان برسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم صدقوا هذا الخبر مع كونهم لم يشاهدوه. واضح يا شباب فهذا مثال واضح على ان الایمان آآ يكون في الاخبار الغائبة - 00:25:56

طيب قال كما ان لفظ الاقرار اه واما معنى فان الایمان مأخذ من الامن الذي هو الطمأنينة يعني الطمأنينة الطمأنينة التسليم الائتمان. انك يعني تطمئن لهذا. تطمئن من جهة هذا وبالتالي تصدق ما يأتيك من جهة من الاخبار - 00:26:15

آآ قال كما ان لفظ الاقرار مأخذ من قارة يقر وهو قريب من امن يأمن. لكن الصادق يطمئن الى خبره الكاذب بخلاف ذلك. كما يقال للصدق طمأنينة. والكذب ريبة. فالمؤمن داخل في الامن - 00:26:38

كما ان المقر داخل في القرار ولفظ الاقرار يتضمن الالتزام ثم انه يكون على وجهين. يعني لفظ الاقرار يا شباب هل معنى الاقرار يا شباب هو مجرد التصديق يعني انا لما اجي يعني اخبرك بشيء وانت تقرني به. هل المراد فقط ان تصدق لخبري ام تعمل بمقتضى هذا الخبر - 00:26:59

تصور مثلا ان في شخص آآ تخاصم هو وشخص اخر في قطعة ارض يعني شخص كان يسكن في ارض ثم رفع عليه شخص دعوة
بان هذه الارض لي وليست لك - 00:27:24

فذهبوا الى القاضي والقاضي حكم لايه؟ للشخص الذي ليس مقينا في الارض. فاخبر ان هذا الرجل المقيم في الارض يعني قيامه في الارض ليس صحيحا ان هذا الرجل غصب هذه الارض - 00:27:39

وبعد كده القاضي اثبت ان الارض ليست لفلان هذا وانما هي لصاحب الدعوة فاقرر الاثنين اقرروا. هل بقى معنى الاقرار ان هو بيقى في الارض التي اغتصبها لأن الاقرار معناه ان تعمل بمقتضى هذا الاقرار - 00:27:53

فيترك الارض لصاحبها فليس الاقرار هو مجرد ان تقر يعني ان تصدق. لأن المقصود بالاقرار ان تعمل بمقتضى هذا الاقرار انا قلت لك هذا الهاتف الذي في يدك هو لي وليست لك - 00:28:11

وآآ انت وجدته في مكان كذا وكذا فانت قلت نعم هذا فعلا انا وجدته في كذا كذا. فانت تقر لي هل يتم هذا الاقرار وانت تبقي
الهاتف في يدك - 00:28:27

وتحتفظ به لا انما الاقرار معناه ان تعمل بمقتضى هذا الذي اقررت به قال اقررتتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال
فاشهدوا انا معكم من الشاهدين. فالاقرار معناه ان انك يعني يعني - 00:28:40

القرار فيه معنيان هو والایمان. الاقرار والایمان فيهم معنيان. المعنى الاول انك مصدق ده هذا هو المرحلة الاولى. والمعنى الثاني ان
هذا التصديق له الزام مات وله واجبات عليك فمن آآ زعم انه مؤمن ومع ذلك لم يتفاعل مع هذا الذي امن به فهذا ليس مؤمنا -
00:28:58

يعني تصور شخص مثلا يقول انا اؤمن ان هناك ان الرسول آآ محمد بن عبد الله هو رسول لجميع العالمين وهو حق ولكن مع ذلك انا
لن ادخل في دين الاسلام. فهل هذا يعد ايمانا؟ لا هذا ليس ايمانا - 00:29:20

هذا ليس ايمانا وانما الایمان له مقتضيات وله لوازم واضح يا شباب قال ولفظ الاقرار يتضمن الالتزام ثم انه يكون على وجهين.
احدهما الاخبار وهو من هذا الوجه كلفت التصديق والشهادة ونحوهما وهذا معنى الاقرار الذي يذكره الفقهاء في كتاب الاقرار. شفت
ابن تيمية يقول لك ان الاقرار فيه معنيان - 00:29:36

الاعتراف والتصديق يعني انا اشهد يعني مثلا انسان يقول انت تقر بذلك انا اقر بذلك هذا هو الطرف الاول. وهذا هو الذي يذكره
الفقهاء في كتاب يعني في باب من ابواب الفقه - 00:30:00

اسمه كتاب الاقرار. يعني ان يشهد الانسان بشيء او يشهد على نفسه او يقر او يعترف حد كاتب الاقرار هو كانه قصد الاعتراف يعني.
ومن موجب الاقرار المضي بما اقررت. نعم كهذا كلام صحيح. يعني - 00:30:14

الاقرار فيه طرفا. الطرف الاول التصديق والشهادة والطرف الثاني العمل بموجب هذه الشهادة تمام كده او الالتزام بما في هذه

الشهادة آآ طيب قال احدهما الاخبار وهو من هذا الوجه كلفظ التصديق والشهادة ونحوهما. وهذا معنى الاقرار الذي يذكره الفقهاء في كتاب الاقرار. كتاب الاقرار هذا - [00:30:32](#)

فليس كتاب مكتوب يا شباب يعني زي مسلا كتاب منهاج السنة او كتاب آآ صحيح البخاري. أ كتاب الاقرار يعني الباب الفقهي الذي يذكره علماء السنة في كتب الحديث او يذكره الفقهاء. هذا يعني باب فقهى وليس كتابا مصنفا يعني - [00:30:57](#) قال والثاني يعني المعنى الثاني في الاقرار انشاء الالتزام كما في قوله تعالى. قال أقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا معكم من الشاهدين وليس هو هنا بمعنى الخبر المجرد فانه سبحانه قال واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاء - [00:31:14](#)

رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرن. قال اقررتكم وأخذتم على ذلكم اصرى فهذا التزام للايمان والنصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لفظ الايمان فيه اخبار هو سيدخل ايضا في آآ ان الايمان كذلك بمعنى الاقرار. يعني يا شباب - [00:31:34](#) ابن تيمية هنا يريد ان يقول في لفظ الاقرار طرفان. الطرف الاول شهادة واعتراف. والطرف الثاني التزام بمقتضى ذلك. يعني اضرب مثلا يا شباب لما هرقل شهد من خلال كلامه مع ابي سفيان ان محمد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا - [00:31:56](#) هذا هو الاقرار. هذا هو الطرف الاول في الاقرار لكنه مع ذلك لم يدخل في دينه فاذا هل هذا الاقرار تام؟ لا هذا الاقرار هو مجرد تصديق لكنه ليس ايمانا نافعا - [00:32:18](#)

لانه لو كان ايمانا نافعا تاما لجعله يعمل بموجب هذا ووجب انه صدق ان محمد هو الرسول الحق الذي بشر به آآ عيسى وبشر به كلنبي يعني من الانبياء - [00:32:33](#)

فلابد انه كان سيدخل في دينه. وكذلك اليهود. لما رينا قال يعرفون ابناءهم فهل هؤلاء امنوا به ايمانا صحيحا؟ لا. مع انهم كانوا يعرفون انه رسول الله ولكن صدهم عن اتباعه الحسد والكفر - [00:32:48](#)

وغير ذلك من المعاني القلبية قال وكذلك لفظ الايمان فيه اخبار وانشاء والالتزام بخلاف لفظ التصديق المجرد واضح يا شباب؟ يعني لما انسان مثلا الله سبحانه وتعالى يقول ان الشيطان لكم عدو - [00:33:06](#)

تمام هذا هو يعني الطرف الاول ان رينا اخبرك بأنه عدو لك لما قال الله سبحانه وتعالى فاتخذوه عدوا فهذا هو معنى الاقرار والايمان. انك عملت بموجب هذا. لما انسان يصدق بوجود الجنة والنار ولا يعمل لها. فهل ينفعه تصديقك؟ لا ينفعه - [00:33:23](#)

قال وكذلك لفظ الايمان فيه اخبار وانشاء والالتزام بخلاف لفظ التصديق المجرد فمن اخبر آآ الرجل بخبر لا يتضمن طمأنينة الى المخبر لا يقال فيه امن له. بخلاف الخبر الذي يتضمن طمأنينة - [00:33:47](#)

آآ طمأنينة الى المخبر. والمخبر والمخبر قد يتضمن خبره طاعة المستمع له وقد لا يتضمن الا مجرد الطمأنينة الى صدقه. فاذا تضمن طاعة المستمع لم يكن مؤمنا بالمخبر بالمخبر الا بالالتزام طاعته مع تصديقك. بل قد استعمل لفظ الكفر. خلينا نقف هنا يا شباب ونشرح هذه الفقرة - [00:34:04](#)

الذى يخبرك به المخبر يعني في شخص سيخبرك بخبر. هذا الخبر على نوعين اما ان يكون خبرا يقتضي عملا واما ان يكون خبرا يقتضي طمأنينة انك اطمأننت يعني انك اقررت به - [00:34:31](#)

واضح كده؟ تصور مثلا يا شباب خلينا نضربها بامثلة اه من من القرآن والسنة النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان اخبر الناس ان آآ بالبعث بالجزاء يوم القيمة. وابرهم كذلك بقصة - [00:34:47](#)

مثلا القصص السابقة قصة نوح وهود وصالح وشعيب كل هذه القصص تمام وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بماور هذه الامور تقتضي اشياء عملية فاخبرهم انه رسول الله فهذا يقتضي آآ طاعته واتباع امره ويعتبر توقيره وهكذا ونصرته - [00:35:06](#)

فاذا الشخص الذي استمع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمأن قلبه ولم يرتب في خبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا آآ هو الشهادة او الايمان بالنوع الاول من الاخبار. ان هو امن له بمعنى انه اطمأن قلبه لخبره - [00:35:33](#)

طيب الطرف الآخر من الاخبار فيه التزام وفيه عمل فابن تيمية هنا يريد ان يقول ان الاخبار التي تأنيك من جهة شخص ما اما ان تكون تقتضي ان تطمئن وخلاص او تقتضي ان تطمئن لخبره وان تعمل بمقتضياته - 00:35:53

فاما اخبرك النبي صلى الله عليه وسلم بالنار ثم اخبرك بالاعمال التي تكون سببا في النار. واخبرك بالاعمال التي تنجيك من النار فهذا يوجب عليك ان بهذا والا مثلا شباب الخوف - 00:36:13

الخوف مثلا الخوف النافع هل ابليس الله سبحانه وتعالى ذكر انه يخاف؟ قال الشيطان اني اخاف الله رب العالمين وآ قال في الاية الاخرى اني اخاف الله في في سورة الحشر - 00:36:27

لما آكمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله. لكن هذا الخوف يا شباب هل هو خوف نافع؟ لا ليس خوف خوفا نافعا بل الشيطان يبكي كما في في الصحيح - 00:36:42

ان ابن ادم اذا قرأ اية السجدة وسجد آ اعتزل الشيطان يبكي. يعني الشيطان بيقول يا ويله! يعني الشيطان بيقول عن نفسي بس راوي الحديث لم يرضى ان يقول يا ويلتى يعني - 00:36:56

فالشيطان يعني بيقول يا ويللي لماذا؟ يقول امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامررت بالسجود فابيت فلي النار فهل هذا البكاء وهذا الخوف حمله على ان يتقي الله وان يعمل بامرها؟ لأن فبالتالي يا شباب العلم النافع او - 00:37:08

تصديق نافع او الایمان النافع او الاقرار النافع هو الذي يعمل به. اما مجرد المعرفة او مجرد العلم بصدق الخبر دون العمل به فهذا كان عليه كل الكفار كل الكفار كانوا هكذا - 00:37:27

قال الله سبحانه وتعالى وكانوا مستبصرين. وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بيات الله يجحدون. وقال موسى فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. يعني انت مبصر بهذا تعرف هذا وهو بين لك وتعرف ان هذه - 00:37:45

من عند الله الجراد والقمل والضفادع والدم. كل هذه تعرف انها من عند الله ولكنك يعني تستكبر عن الایمان طيب يبقى هذا المعنى في الاخبار انها منها ما يطمئن له القلب. ومنها ما آ يتفاعل معه العبد ويلتزمها - 00:38:05

ويعمل به قال آ قال فاذا تضمن طاعة المستمع لم يكن مؤمنا للمخبر الا بالتزام طاعته مع تصديقه. الاثنين مع بعض. بل قد استعمل لفظ الكفر المقابل للایمان في نفس الامتناع عن الطاعة والانقياد - 00:38:27

فقياس ذلك ان يستعمل لفظ الایمان كما استعمل لفظ الاقرار في نفس التزام الطاعة والانقياد. فان الله امر ابليس بالسجود ادم فابي واستكبر وكان من الكافرين. يعني ايه يا شباب - 00:38:46

هنا ابن تيمية يريد ان يتكلم عن معنى الایمان من خلال معنى الكفر. كيف هذا ابن تيمية يريد ان يقول ان لفظ الایمان في لسان العرب او وفي شريعة الاسلام وشريعة الاسلام جاءت بلسان العرب. ولكن الفرق ان شريعة الاسلام علمتنا ما الذي نؤمن به. يعني لفظ الایمان يا شباب في لسانه - 00:39:00

العرب لفظ معروف لكن لفظ الایمان في الاسلام نحن نحتاج ان نعرفه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. سواء بما اوحى اليه في القرآن او في السنة لفظ الایمان هو معروف لكن هذا الایمان بماذا؟ مثلا عندنا ايمان بالطاغوت - 00:39:20

ایمان بالجحود ايمان بالله ايمان بالرسل. فالایمان والكفر لا يمدحان الا بال المتعلقة به. فمثلا انا اؤمن بالله واكفر بالطاغوت غيري يؤمن بالطاغوت ويكره بالله فالایمان والكفر لابد ان يكون له متعلق ي شباب. فنحن هنا نتكلم عن معنى الایمان بشكل عام - 00:39:39

الایمان في الاسلام الایمان في الاسلام بين انه ليس مجرد تصديق القلب ولا معرفة القلب. بل هو التزام وآ قرار وعمل بموجب هذا الذي صدق به فابن تيمية يريد ان يثبت هذا فكيف يثبته؟ سيبثته من جهة ان الله اطلق الكفر - 00:40:00

على من اثبت لهم المعرفة يعني ربنا اثبت لهم المعرفة والتصديق واليقين وال بصيرة بهذا الامر الذي آ انكروه ومع ذلك حكم عليهم بالكفر او ان الله امرهم بامر فلم يطيعوا هذا الامر فحكم عليهم بالكفر - 00:40:23

فاما كان الامتناع عن الفعل سمي كفرا فبالتالي امتناع الفعل يسمى ايمانا. فنضرب مثال يا شباب. هل ابليس الله سبحانه وتعالى

اخبره بخبر فانكره يعني في سياق قصة ادم - 00:40:45

في سياق قصة ادم. الله سبحانه وتعالى قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. يعني ابليس لم يسجد فاذا ابليس امر او اخبر امر لكته لم يمثلك هذا الامر ولم يعمل به ولم يطعه - 00:41:03

فماذا آآ يعني ماذا اطلق عليه الله سبحانه وتعالى قال فابي واستكبار و كان من الكافرين. يبقى ربنا سبحانه وتعالى هنا فيها دلالتان مهمتان. الاولى ان الله حكم عليه بالكفر. لانه - 00:41:22

امتنع عن الطاعة والامر الثاني انه بين ان الكفر قد يكون من جهة الاستكبار وليس من جهة التكذيب يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يقول عن فرعون وقومه جحدوا بها واستيقننها انفسهم - 00:41:38

قد جحدوا بها لماذا؟ ما دام هم مستيقنون بها قال ظلما وعلوا. يعني بسبب ظلمهم واستكبارهم ابوا ان يؤمنوا قالوا انؤمن بشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون يعني احنا هذا استكبار. مثلا قال قوم نوح انؤمن لك وابعدك الارذلون - 00:41:55

انسجد لما تأمننا؟ قول المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا المشكلة هنا ليست في تصديق خبر وانما آآ هو في اباء واستكبار واستعلاء او حبا للدنيا ممكنا انسان يكفر بسبب حبه للدنيا. ذلك بانه - 00:42:15

احب الحياة الدنيا على الاخرة. هرقل مثلا هرقل هذا. لماذا كفر؟ مع انه كان مصدقا بان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله. كفر لانه سبزول ملكه وبالتالي لما خشي على ملكه من الزوال بقي على ملته. فكان الجاه عنده اعظم من الایمان - 00:42:31

اذا يا شباب محل البحث هنا ان الایمان ليس هو مجرد معرفة الحق. كما العلم يا شباب هو النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم اني اعوذ بك من - 00:42:50

علم لا ينفع هذا يؤكده انه ليس كل علم نافعا. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. وكوييس ان انا افتكرت هذا المعنى آآ حتى اذركم اليوم او الليلة ان شاء الله يعني يعني تقريراً الساعة الثامنة مساء فيه درس في آآ آآ صفحة على فيسبوك اسمها غراس - 00:43:00

العلوم الشرعية اه هذه المحاضرة ارجو انها ستكون نافعة جدا لطالب العلم. اه ساتكلم فيها عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:43:23

كان الله سبحانه وتعالى يميزهم عن المنافقين الذين استمعوا الى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم واستمعوا الى آآ ما يقوله من الهدى والحق ومع ذلك لم ينتفعوا به - 00:43:39

فارجو ان هذا ان هذه المحاضرة ستكون نافعة ان شاء الله تكون الساعة الثامنة مساء بتوقيت مكة يبقى اذا يا شباب ابن تيمية هنا يريده ان يثبت ان الایمان آآ فيه معنى ازيد من مجرد التصديق والمعرفة وانما هو معنى الطاعة والتزام الطاعة - 00:43:52

اقرار وهكذا مما يؤكده ذلك الشباب ايضا ركزوا معي كده في هذا. الله سبحانه وتعالى قال فلا صدق ولا صلی ولكن كذب وتولى فكلمة فلا صدق ولا صلی تؤكده ان الایمان ليس مجرد تصديق. وانما فيه عمل بمقتضى هذا التصديق. لذلك قال فلا صدق - 00:44:09 لا صلی طيب في المقابل قال ولكن كذب وتولى. فهذا يؤكده ان الایمان فيه تصديق وفيه علم وفيه التزام وفيه اقرار وفيه عمل وفيه طاعة لذلك قال ولكن كذب وتولى فالكفر يكون اما بالتكذيب او بالتولى. التولى اللي هو الاعراض. عدم الالتزام - 00:44:34

قال وايضا هذا معنى جديد يعني يا شباب كلمة ايضا يعني هذا وجه آآ اخر ولو ايضا فلفظ التصديق انما يستعمل في جنس الاخبار وان آآ هو ان التصديق اخبار بصدق الخبر والتكذيب اخبار بذب الخبر - 00:45:00

فقد يصدق الرجل فقد يصدق الرجل الكاذب تارة والصادق اخرى. فالتصديق والتكذيب نوعان من الخبر وهم خبر عن الخبر يعني ايه يا شباب؟ خلينا نشرح هذا قال وايضا يعني هذا وجه اخر في التفريق بين لفظ التصديق ولفظ الایمان من حيث اللغة - 00:45:20

قال وايضا فلفظ كل هذا شاب يتكلم عن معناه في اللغة والا فمعناه الشرعي طبعا في فرق كبير يعني المعنى الشرعي للایمان معروف ان هو لا يطابق معنى التصديق. هذا واضح جدا ان الایمان في الشرع عرفه النبي صلى الله عليه وسلم وادخل فيه الاعمال. وكذلك

قال ما كان الله ليضيع ايمانكم وفي تفسير العلماء الایمان هنا بمعنى الصلاة قال وايضا فلفظ التصديق انما يستعمل في جنس الاخبار في جنس الاخبار يعني كل الاخبار يا شباب - 00:46:02

وان التصديق اخبار بصدق المخبر. يبقى التصديق هذا فيه معنيان انك اخبرت بخبر وانك اذا صدقت بهذا الخبر فيبقى هنا عندنا خبران الخبر الذي صدقته به واخبارك ان هذا صادق. يبقى فيه خبرين هنا. تصور مثلا شخصا قال لي - 00:46:18

آآ ان مثلا البلد الفلاني حدث فيها مثلا آآ زلزال مثلا فانا صدق هذا الخبر. يبقى انا كده عندي امران اني صدق بالخبر واني حكمت بصدق هذا المخبر. يبقى في كده عندي خبرين. تمام كده يا شباب - 00:46:43

آآ قال والتکذیب اخبار بکذب المخبر. يبقى انت کذبت الخبر وحكمت بکذب هذا الذي آآ آآ اخبر اخبار به فقد آآ يصدق الرجل الكاذب تارة والصادق اخری فالتصديق والتکذیب نوعان من الخبر وهمما خبر عن الخبر - 00:47:04

يعني انت تخبر عنه بانه آآ صادق او کاذب فهذا خبر جديد قال فالحقائق الثابتة في نفسها التي قد تعلم بدون خبر لا يکاد يستعمل فيها لفظ التصديق والتکذیب ان لم يقدر مخبر عنها. يعني فيه اخبار يا شباب ثابتة في نفسها - 00:47:25

ليست متعلقة باشخاص. يعني حقائق يعني معلومات ثابتة معروفة. السما فوقنا والارض تحتنا وفي بحر وفي انهار وفي ناس وفي خلق هذه اشياء ثابتة في نفسها وانما يستعمل لفظ التصديق والتکذیب يا شباب في الاخبار التي تنقل اليها عبر مخبرين. يعني اشخاص اخبرونا او قنوات - 00:47:48

يخبرنا او صحف تخبرنا وهكذا خالف الحقائق الثابتة في نفسها التي قد تعلم بدون خبر طبعا لاحظ خلينا في الفقرة اللي قبلها عشان بعض الناس ممکن ما يفهمش الكلمة دي. قال فقد يصدق الرجل الكاذب تارة والصادق اخری. يعني ممکن انت تحكم بصدق - 00:48:11

رجل وهو کاذب ويكون حكمك هذا خطأ وممکن آآ تحكم على الصادق كذلك بانه صادق. يعني عايز يقول لك انك انت عندك هنا خبران الخبر الاصلي الذي اخبرت به والمخبر الذي اخبرك به - 00:48:31

وقال فالحقائق الثابتة في نفسها يعني اشياء ثابتة في نفسها لا تتوقف على الاخبار بها التي قد تعلم بدون خبر قد تعلم يعني هي انسان مثلا انت تخبره بان في شيء اسمه الارض والسماء والبحر والنهر والناس والخلق والحيوانات - 00:48:47

هذه اشياء ثابتة انت لا تحتاج فيها من يخبرك. لكن لو انسان اخبرك عن وجود حيوان مثلا له رأسان مثلا اه ده ده خبر انا لم اشاهده فانا فيها محتاج ان انا اتقصد عن هذا الخبر - 00:49:04

قال فالحقائق الثابتة في نفسها التي قد تعلم بدون خبر لا يکاد يستعمل فيها لفظ التصديق والتکذیب. ان لم يقدر مخبر عنها مخبر يعني شخص يخبرك بها يعني بخلاف الایمان والاقرار والانکار والجحود. ونحو ذلك فانه يتناول الحقائق والاخبار عن الحقائق ايضا - 00:49:18

يعني الامور يا شباب اللي هي اه لفظ الایمان او لفظ الاقرار هذا يستعمل في الاخبار التي آآ تأتيك من جهة من يخبرك بها هذه تتناول الحقائق والاخبار. وفيها کمان اطمئنان لمن يخبرك بها. فانت اذا اطمأننت لهذا الخبر فهذا لاعتمادك على - 00:49:37

اخبر اه فکأنه يقول ان لفظ الایمان اوسع من لفظ الایمان؟ التصديق من هذه الجهة قال وايضا فالذوات فالذوات التي تحب تارة هذا وجه جديد يا شباب. فالذوات التي تحب تارة لو سمحت رکز معی بس في هذه الجملة لانها شوية - 00:50:00

بعض الناس لما كنت بشرح الكتاب هذا قبل ذلك اشكل عليهم هذا الموضع. فانا اريد منك انك تركز بعد اذنك قال وايضا فالذوات التي تحب تارة وتبغض تارة وتتوالى تارة وتعد اخری - 00:50:21

وتطبع تارة وتعصى اخری. وينزل لها تارة ويستکبر عنها اخری تختص هذه المعانی فيها بلفظ الایمان والکفر ونحو ذلك. يعني ايه يا شباب؟ رکز معی كده احنا حينما نتكلم عن اه الذوات اللي هي مثلا نعتبر ان في اه انسان بيعبد - 00:50:38

اه يعني اه مثلا مثل فرعون الذي كان يعبده قومه او يعبده كثير من قومه ففرعون هذا آآ الذي يتعلق به امر من اثنين. مش التصديق والتكذيب وانما الایمان او الكفر - [00:51:00](#)

انا مؤمن بفرعون يعني لو واحد من الكفار الذين كانوا يعبدون فرعون مؤمن بفرعون يبقى هو مطمئن ان فرعون هذا الله. ويعبد فرعون او يطيعه تمام؟ كما قال السحرة بعزة فرعون انا لنحن الغالبون. يبقى هم يؤمنون به - [00:51:16](#)

يبقى فرعون هنا بما انه شخص يذل له ويعبد ما يتعلق بحاجة من الاثنين. الایمان او الكفر. انسان مؤمن بفرعون وكافر بفرعون. تمام كده؟ وكذلك الله تبارك وتعالى انسان مؤمن بالله او انسان كافر بالله - [00:51:36](#)

تمام؟ يبقى هنا لا يستعمل لفظ التصديق ولفظ التكذيب. وانما يستعمل لفظ الایمان والكافر فلو ان في شخص مثلا قال انا مصدق بالله كلمة مصدق لا تستعمل مصدق بالله وانما يستعمل مؤمن بالله - [00:51:53](#)

مؤمن بالله لان هذا الایمان فيه التزام ولا يكفيه فيه مجرد التصديق قال واما لفظ التصديق والصدق ونحو ذلك فيتعلق بمتعلقها كالحب الاول يا شباب عندنا فائدة يمكن ان احنا نسجلها ان ابن تيمية في كتاب الایمان الكبير قال - [00:52:12](#)

آآ ما ينفي ان يعلم ان الالفاظ الموجودة في القرآن والحديث اذا عرف تفسيرها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتاج في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل اللغة ولا غيرهم. يعني - [00:52:30](#)

مثلا انا عندي لفظ الایمان او الكفر او لفظ الغيبة او لفظ آآ مثلا القوة اي لفظ من الالفاظ التي استعملت في الشرع او الزكاة او الصلاة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم فسر لك هذا اللفظ وبين لك معناه في دين الاسلام - [00:52:45](#)

معرفة معناه في اللغة النبي صلى الله عليه وسلم عرفك ان الصلاة هذه اقوال وافعال ومقاصد ونيات وذكر وهكذا. فانت مش محتاج بقى انك انت ترجع لكلام اهل اللغة. يا ترى ما معنى الصلاة في - [00:53:03](#)

ما معنى الاسلام في اللغة؟ ما معنى الایمان في اللغة؟ ما دام النبي صلى الله عليه وسلم فسر لي هذه الالفاظ فانا لا احتاج الى كلام اهل اللغة. وهذه قاعدة مهمة - [00:53:15](#)

مهمة جدا يا شباب. مثلا لفظ الاخلاص او التوحيد او لفظ الطاعة كل هذه الالفاظ فسرت في القرآن والسنة فانا لا احتاج الى كلام اهل اللغة الا لبيان آآ دلالات هذه الالفاظ في اللغة وان الاسلام جاء بنفس هذه الدلالات وان كان بين - [00:53:25](#)

المراد منها في دين الاسلام آآ طيب قال واما لفظ التصديق والصدق ونحو ذلك فيتعلق بمتعلقها كالحب والبغض. فيقال حب صادق وبغض صادق كما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها متعلق بالخبر هو كاتب المنافي. لا بالخبر النافي - [00:53:42](#)

بالخبر النافي والمثبت آآ دون الحقيقة ابتداء وكذلك في الحب والبغض ونحو ذلك يتعلق بالحب والبغض دون الحقيقة ابتداء بخلاف لفظ الایمان والكافر فانه يتناول بلا واسطة اقرار بلا واسطة اقرارا او انكارا او حبا او بغضا او طمأنينة او نفورا - [00:54:13](#)

نقرأ الحديث اللي جاي يا شباب ثم افسر لكم ان شاء الله قال ويشهد لهذا الدعاء المأثور المشهور عند استلام الحجر للهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بوعده واتباعا لسنة نبيك - [00:54:38](#)

صلى الله عليه وسلم خلينا نشرح يا شباب الفكرة هذه ونركز فيها من بدايتها هو الان يا شباب بيتكلم عن لفظ التصديق والتكذيب من جهة ولفظ الایمان والكافر من جهة - [00:54:51](#)

يريد ان يثبت ان لفظ التصديق والتكذيب ليس مطابقا لفظ الایمان والكافر وان كان الایمان والكافر يتضمن معنى التصديق والتكذيب. اضرب لكم مثلا يا شباب انا حينما اتكلم عن ثقة الراوي في الحديث - [00:55:05](#)

هل الحديث الصحيح يجب ان يكون الراوي ثقة فيه؟ يعني نقله صحيح؟ نعم يجب هذا لكن هل مجرد ثقة الراوي توجب صحة الحديث؟ لأن يمكن ان يكون الحديث منقطعا ان الراوي لم يسمع ممن حدثه - [00:55:24](#)

من روى عنه وممكن يكون الراوي اخطأ في هذا الحديث وممكن الحديث تثبت فيه علة فمجرد آآ كون الراوي ثقة لا يستلزم صحة الحديث حد بيقول نعید كلام ابن تيمية ثانٍ في كتاب الایمان الكبير حاضر. ابن تيمية بيقول - [00:55:42](#)

ما ينفي ان يعلم ان الالفاظ الموجودة في القرآن والحديث اذا عرف تفسيرها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتاج في ذلك

لم يحتج في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل اللغة ولا غيرهم - 00:56:05

هذا في كتاب الایمان في صفحة مائتين وستة وعشرين وهذه القاعدة نافعة جدا يا شباب خلينا نفهم هنا هذه الفكرة يا شباب وبيقول ايضا فالذوات التي تحب تارة وتبغض تارة - 00:56:26

وتولى تارة وتعاد تارة. يعني فيه ذات يا شباب هذه الذات يتعلق بها اشياء مثلا رسول تام؟ او ملك او سيد متعال في قومه. او رب العالمين تبارك وتعالى فهذه الذات - 00:56:44

هذه الذات يتعلق بها انها تطاع او يؤمن بها او يكفر بها فهذه الذوات يا شباب آآ يستعمل فيها لفظ الایمان او الكفر. احنا خلاص انتهينا من هذه الفكرة. طيب اما لفظ التصديق والتکذیب او او الصدق - 00:57:04

نحو ذلك فيتعلق بمعنیها يعني بالأشياء المتعلقة بها مثلا الله سبحانه وتعالى يا شباب حينما ارسل الرسل فهؤلاء الرسل متعلقو بالله بمعنى انهم من جهة الله طيب لما فرعون ينصب الة. لما فرعون ينصب للناس الة - 00:57:23

في هذه الالهة متعلقة بفرعون تمام؟ فيبقى فرعون له متعلقات يعني من امن بفرعون سيصدق بهذه الم المتعلقات وسيعمل بها ومن امن بالله تبارك وتعالى سيصدق بهذه التي تعلقت بالله سواء بقى آآ الرسل - 00:57:46

او مثلا بالجنة والنار واليوم الآخر وغير ذلك من الامور الله سبحانه وتعالى يؤمن به او يكفر به من الناس من امن بالله ومن الناس من كفر به. من الناس من امن بفرعون ومن الناس من كفر به - 00:58:09

لكن الأشياء المتعلقة بقى بالله هذه هي التي توصف بالصدق والكذب. فابن تيمية هنا بيقول ضرب مثال ايه يا شباب؟ قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك يبقى كأنه يقول بما انتي امنت بالله - 00:58:25

فساصدق بكل ما يلزم عن ذلك فساصدق بكتبه ورسله وساصدق باليوم الآخر وهكذا واضح وهذا فرق دقيق جدا. يعني كثير من الناس لم ينتبه له. لكن مع ذلك ساحاول ان افك لكم عبارات ابن تيمية. لان بعض الناس بيقول بنفهم - 00:58:44

كلام عاما لكن محتاجين ننزل هذا الكلام على الالفاظ نقرأها مرة اخرى يا شباب. قال واما لفظ التصديق والصدق فيتعلق بمعنیها الاهاء هنا تعود على الذوات التي تحب او تبغض. او تولى او تعادى. تمام - 00:59:04

بحاول اضرها لكم يا شباب بمثال مثلا آآ فيه انسان متزوج زوجته مثلا بتحب الفسيخ اكلة مسلا مصرية عشان الناس اللي آآ اللي معنا اللي مش مصربيين يفهموها. اكلة مصرية غريبة جدا اسمها الفسيخ بيكون سبب - 00:59:23

سمك يعني بقاله مسلا ميت سنة مدفون تحت الارض فالفسيخ ده انا مسلا ما بحبوش. لكن لو نعتبر ان زوجتي تحبه فهذا الفسيخ متعلق بها. مش مش هي نفسها متعلق بها - 00:59:40

زي مثلا ما ممكن اكون انا بحب حاجة تانية في فرق بين الذات والمتعلق بالذات فانت بشمندس عاصم كاتب لا انا ما احبش اطلق عليك ان هو سمك آآ كذا كذا لان بعض الناس بيحبه فما بحبش اكرههم فيه يعني - 00:59:55

المهم ان لو انا لو انا قبلت بهذا الشيء آآ بناء على آآ مثلا اني ارضيها او احب ان ارضيها. يبقى هذا ايه يا شباب؟ هذا متعلق بها. زي ما احنا بنقول كده ايه؟ آآ حبيبك اللي اللي بتحبه - 01:00:13

بيلع لك الزلط او اللي يحبك بيلع لك الزلط مع ان الزلط ده شيء هو ما بحبوش. بس لانه تعلق بك فهو قبله بناء على انه من جهتك شباب يبقى هذا هو المتعلق. المتعلق هو شيء مرتبط بك - 01:00:28

او انك الذي فرضته. انت الذي فرضته. كما قالت مثلا هاجر اه لابراهيم عليه السلام الله امرك بهذا؟ قال نعم قالت اذا لن يضيعنا. فكأنه يقول لك ان الذي آآ امن - 01:00:44

بشيء فانه يتلزم كل ما جاء من جهة هذا الشيء ومن كفر بشيء فانه يرفض من جاء من جهة هذا الشيء فبناء على ذلك قال يا شباب فيتعلق بمعنیها يعني بمعنی هذه الذوات التي تحب او تبغض او تولى او تعادى - 01:00:59

قال كالحب والبغض. الحب والبغض هذا متعلق بالذوات فيقال حب صادق وبغض صادق يعني الانسان الذي يحب الله في عمل بما امر الله به فحبه لله صادق وبغضه مثلا للشيطان صادق لانه يعصيه. قال فكما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها متعلق

والمحبب دون الحقيقة ابتداء يعني كما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها اثبات ان في شيء واحد بيثبت شيء هو يريد ان يقول هو حقيقة او هو باطل فباقى كما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها يعني او نفيها. الواو هنا بمعنى الواو هنا بمعنى او - 01:01:49

متعلق بالخبر النافي والمحبب دون الحقيقة يعني ايه يا شباب هنا؟ لو انا مثلا انا لا اعرف ان في بلد اسمها مثلا اوريبرو. مثلا في في السويد في بلد اسمها اوريبرو - 01:02:11

مدينة ثم اخبرني شخص بان في بلد اسمها اوريبرو. فانا كذبت بوجود هذه البلد. اعتبر ان انا لا اعرف فقلت لا ما فيش بلد اسمها اوريبرو. وفيه شخص قال لا فيه بلد اسمها اوريبرو - 01:02:25

انا وهو نتكلم في الاخبار. هل خلافنا هذا مؤثر في وجود هذه البلد او عدمها لا هي اما موجودة او معدومة. يعني مثال يا شباب لو ان العالم كله كفر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا الكفر سيجعل هذه الرسالة باطلة؟ لا. هي حق - 01:02:41
حتى لو كفر بها كل الناس لذلك قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا فلو ان العالم كله اجتمع ان ليس هناك الله او رب. هل هذا سيجعل ليس هناك الله او رب؟ لا الله سبحانه وتعالى حي - 01:03:04
وهو الله الحق حتى لو كفر به كل الناس. كما قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد يبقى الامور يا شباب الثابتة او المنفي في نفسها - 01:03:23

لا تسبت ولا تنفي بناء على الاخبار عنها يعني لو ان شخص مثلا شباب نفي بقول اصلا ما فيش بلد اسمها مثلا ايطاليا ما فيش بلد اسمها ايطاليا. هل انكاره هذا سينفي وجود البلد اللي اسمها ايطاليا من الكون؟ لا - 01:03:36
طيب لو انت اثبته واحد قال على فكرة في ناس غيرنا ساكتين مثلا في القمر مأجرين شقة مفروشة في القمر مثلا آآ وده في الواقع ما كنش موجود. هل بمجرد اخباري يثبت ذلك؟ لا يا شباب. الاخبار عن عن الامور شيء - 01:03:52

واثبات الامور ونفيها شيء اخر. فهمنا كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول ايه فكما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها متعلق بالخبر النافي والمحبب دون الحقيقة ابتداء يعني انت يمكن ان تنفي شيئا ويكون ثابتا ويمكن ان تثبت شيئا ويكون كذبا. فليس مجرد اثباتك او نفيك هو - 01:04:10

والذي يثبت او ينفي. فهمنا كده يا شباب قال فكذلك في الحب والبغض ونحو ذلك. يتعلق بالحب والبغض دون الحقيقة ابتداء. بخلاف لفظ اليمان والكفر فانه يتناول والاذوات بلا واسطة اقرارا او انكارا او حبا او بغضا او طمأنينة او نفورا - 01:04:36
يعني نعيد تاني الحلة دي يا شباب قال فكذلك في الحب والبغض ونحو ذلك يتعلق بالحب والبغض دون الحقيقة ابتداء يعني يمكن انا اثبته الشيطان هل انا بما اني اثبته وجود الشيطان فانا احبه؟ لا - 01:04:58
انا اثبته وجوده لكن لا احب ان ابغضه طيب آآ في انسان اثبته وجود الله هل بناء على انه اثبته وجود الله انه يحبه لا ممكن انسان يثبت وجود الله ولا يحب الله؟ عادي جدا - 01:05:17

فالاثبات والنفي باب والحب والبغض شيء اخر ان انا اثبته الشيء دي معناها ان انا اقر بوجوده. او اقر بانه حق لكن هل مع ذلك انا يعني احببت او ابغضت هذا شيء اخر. وهذا شباب دقيق جدا آآ في الرد على من زعم ان المعرفة - 01:05:29
كيف هي اليمان؟ ليه لان انا مثلا اقر بوجود الجن اه الشياطين فهل هذا الاقرار كاف؟ لا؟ لابد ان ابغضهم والا اطيعهم وان اتخدهم اعداء. فهمنا؟ طب انا اقر بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:51

بوجوده وبصدق رسالته. هل هذا يكفي؟ لا يجب ان اؤمن به وان احبه وان اطعنه وان اقر به. وان اتبعه. فكل هذا يريد منه ابن تيمية يا شباب نقض مقالة الذين قالوا ان اليمان مجرد المعرفة. مجرد المعرفة. مجرد المعرفة. مجرد المعرفة. مجرد المعرفة. مجرد المعرفة. او ان الرسول حق. وهذا باطل - 01:06:07

وكل الكفار الذين حكم بکفرهم في القرآن والسنة كان عندهم هذه المعرفة بل هي شرط التكليف اصلا ومع ذلك كفروا لأنهم لم يتبعوا

لم يطيعوا. وكان كفراهم من جهة انهم يحبون الدنيا او من جهة الكبر او الحسد. كما ذكر الله سبحانه وتعالى مثلا - 01:06:29

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. لماذا؟ حسدا من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق. يعني عارفين الحق واضح يا شباب قال بخلاف لفظ الايمان والكفر. فإنه يتناول الذوات بلا واسطة. يعني هذه الذوات التي لها متعلقات -

01:06:47

بلا واسطة اقرارا او انكارا انك انت تقر به او تنكره او حبا او بغضا او طمأنينة او نفورا يعني هذا ما يتبع آآ من تحب. فمثلا من احب الله سبحانه وتعالى شرعه ويتبع شرعه - 01:07:07

وهكذا قال ويشهد لي هذا يعني لهذا المعنى الدعاء المأثور المشهور عند استلام الحجر. اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بوعدك واتباع هل سنة نبيك؟ لاحظ كلمة ايه شف ايمانا بك - 01:07:21

ما دمت انا امنت بالله فسيترتب عليه اني احب واؤمن بكل ما يتعلق بالله. شف كلمة ايه يا شباب وتصديقا بكتابك لانه كتابك صدقت به. طيب ووفاء بعهدك لانه عهدك فانا ساعمل به وسافي - 01:07:37

وابداعا لسنة نبيك. فكانه ما دمت انا امنت واقررت لله فكل ما يأتيني من جهة الله فيكون محبوبا مرضيا عندي. فهمنا كده يا شباب الفكرة؟ هذه فكرة دقيقة جدا فقال ايمانا بك ولم يكن تصديقا بك. كما قال تصديقا بكتابك لانه متعلق به - 01:07:57

اه يعني يا شباب كانه بيقول الكتاب لوحده هذا هذا الكتاب او الرسول او او الصلة او الزكاة هذه اشياء متعلقات لكن تعلقت بمن فلانها تعلقت بالله فهي تابعة لله - 01:08:22

فنحن امنا بكل هذه التفاصيل لان لانها ترجع الى الله. نحن مثلا احبينا النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانه رسول الله فهمنا كده يا شباب؟ لانه من جهة الله - 01:08:39

فبما انه من جهة الله امنا به واتبعناه واحببناه طيب آآ قال رحمة الله وقال تعالى عن مريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه. يعني آآ لما جاءتها من جهة الله هذه الكتب او الكلمات آآ - 01:08:54

لقت بها تمام؟ فجعل التصديق بالكلمات والكتب طيب قال ومنه الحديث الذي في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن خرج في سبيل الله لا يخرجه الا ايمانا بي. الا ايمان بي وتصديق - 01:09:14

كلماتي هذا ايضا شاهد. ان هو الكلمات متعلقة بالله. فيصدق بها خلاص وانما لا يقال صدقت بالله وانما امنت بالله وصدقت برسله طيب قال ويروى ايمان بي وتصديق برسلي. ويروى لا يخرج الا جهاد آآ في سبيل الله وتصديق كلماته - 01:09:31

ففي الالفاظ في جميع الالفاظ جعل لفظ التصديق آآ بالكلمات والرسل وكذلك قوله في الحديث الذي في الصحيح ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منازل عالية في الجنة فقيل له يا رسول الله تلك منازل لا يبلغها الا الانبياء فقال بل. والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - 01:09:55

يبقى اذا الشيخ ابن تيمية يريد ان يقول ان لفظ الايمان والكفر يتعلق بالذات التي ينتج عنها ما آآ يحب ويبغض ويتبع ويصدق ويكتب وهكذا فالله سبحانه وتعالى يقال امنت به - 01:10:18

لكن بقى ممكن بعد كده تقول تصدق بكتبه ورسله وبال يوم الاخر. المهم ان هي متعلقة باشياء آآ ترجع الى آآ ربنا تبارك وتعالى قال وآآ وما آآ وما يحصي الان الاستعمال المعروف في كلام السلف صدقت بالله او فلان - 01:10:35

اه يصدق بالله او صدق بالله ونحو ذلك كما جاء فلا يؤمن بالله واما بالله آآ يعني بيقول ان ان السلف يستعملون كلمة امنت بالله ولا ولا يستعملونها كلمة تصدق بالله يعني - 01:10:55

يعني كلمة وما يحصي الان الاستعمال المعروف في كلام السلف صدقت بالله هو يعني هو بيقول ان انهم كانوا يستعملون كلمة امنت بالله ايوة نعم حد كاتب القول ان الايمان هو المعرفة بالله فقط هو آآ هذا افسد الاقوال التي قيلت في الايمان. نعم. هو افسد الاقوال. وهذا هو يعني - 01:11:15

قول المرجئة ومعنى هذا ان ان لا يكفر احد. يعني بهذه الطريقة لا يكفر احد ان هو مجرد انه يعرف الحق يبقى كلمة الشباب وما

يخصى آآل الاستعمال المعروف في كلام السلف يعني هي الكلمة هنا فيها كأن فيها عدم ضبط هو حتى في النسخة هنا قال -

01:11:39

ان ان هي يخصون او او يخصون او انا فيرأي ان هو يريد اساسا ان يقول ان الائمة حتى استعمال الائمة لا يقولون صدق بالله وانما يقولوا امن بالله او كفر بالله - 01:11:59

قال وما يخصى الان الاستعمال المعروف في كلامه السلف صدق بالله او فلان يصدق بالله او صدق بالله ونحو ذلك كما جاء فلان يؤمن بالله وامن بالله ايمانا بالله ونؤمن بالله - 01:12:15

وملائكتي وكتبتي ورسله ونؤمن بالله وحده ونحو ذلك فان القرآن والحديث وكلام الخاصة والعامة مملوء من لفظ الايمان بالله وامن بالله وبيؤمن بالله يعني هو يقول ومن الادلة على ان لفظ التصديق ليس مطابقا للفظ الايمان ان الائمة والعلماء لا يستعملون قوله صدق بالله - 01:12:25

آآ وانما يقولون امن بالله قال فان القرآن والحديث وكلام الخاصة والعامة مملوء من لفظ الايمان بالله وامن بالله وبيؤمن بالله فامنوا بالله او فامنوا بالله. ويا ايها الذين امنوا وما - 01:12:43

اعلم قيل التصديق بالله. وهذا يؤكد الشباب ان الجملة فوق فيها خطأ او تحتاج ضبطا لانه ينكر ان ان يكون السلف استعملوا كلمة يصدق بالله وانما يستعملون كلمة الايمان بالله مما يؤكد ان لفظ التصديق لا يطابق للفظ الايمان - 01:12:58

آآ قال ويا ايها الذين امنوا وما اعلم قيل التصديق بالله ممكنا نحط التصديق بالذى بين قوسين وما اعلم قيل التصديق بالله او ان صدق بالله او يا ايها النبي - 01:13:15

يصدق بالله ونحو ذلك اللهم الا ان يكون في في ذلك شيء لا يحضرني الساعة وما اظنه يعني طبعا هذا يدل على احتياط ابن تيمية رحمه الله. وانه لم يجزم في موضع آآ الظن لانه لم يقرأ كل ما كتب في العلم لا شك - 01:13:31

وان كان هو واسع الاطلاع من من يعني انا لم ارى في حياتي احدا من المتأخرین اطلع على تراث الائمة كابن تيمية على الاطلاق يعني لم ارى واحدا من المتأخرین - 01:13:48

وفي القرن السابع والثامن رحمة الله في اواخر السابع وبدايات الثامن الهجري لم لا اعلم ابدا ان واحد عنده هذا الاطلاع على تراث الائمة بكل انواعه. مثل هذا الامام رحمة الله - 01:13:58

اه لكن مع ذلك بيقول ممكنا يكون استعملوا ذلك ولكن لا يحضرني وما اظنه. يعني هو يستبعد هذا. رحمة الله قال ولفظ الايمان يستعمل في الخبر ايضا كما يقال كل امن بالله - 01:14:14

اي اقر له والرسول يؤمن له من جهة انه مخبر ويؤمن به آآ من جهة ان رسالته مما اخبر بها كما يؤمن بالله وملائكته وكتبه فالايمان متضمن للاقرار للرسول والاقرار بما اخبر به. والكفر تارة يكون بالنظر الى عدم تصديق الرسول والايمان به. وهو من هذا - 01:14:27

الباب يشترك فيه كل ما اخبر به. وتارة بالنظر الى عدم الاقرار بما اخبر به والاصل في ذلك هو الاخبار بالله وباسمائه. ولهذا كان جحد ما يتعلق بهذا الباب اعظم من جحد غيره - 01:14:47

وان كان الرسول اخبر بكليهما ثم مجرد تصديقه في الخبر والعلم بثبوت ما اخبر به اذا لم يكن معه طاعة لامرها لا باطنها ولا ظاهرها ولا محبة لله ولا تعظيم له. لم يكن ذلك ايمانا يعني ايها يا شباب هنا؟ بيقول ولفظ الايمان يستعمل في الخبر ايضا كما يقال آآ كل امن بالله اي اقر له - 01:15:01

ولا محنة لله ولا تعظيم له. لم يكن ذلك ايمانا يعني ايها يا شباب هنا؟ بيقول ولفظ الايمان يستعمل في الخبر ايضا كما يقال آآ كل امن بالرسول يؤمن له من جهة انه مخبر يؤمن له اسف يا شباب يؤمن له نشكلاها يؤمن له من جهة انه مخبر ويؤمن به من جهة ان رسالته مما اخبر بها. يبقى احنا نؤمن بالرسول ونؤمن للرسول - 01:15:28

فتحن نؤمن للرسول يعني نأتمنه على ما اخبر به ونؤمن به لان رسالته مما يجب ان نؤمن به. يبقى احنا يا شباب ما معنى انا نؤمن للرسول؟ يعني نأتمنه على ما اخبر بي ونطمئن لخبره. طيب نؤمن به لان من جملة ما اخبرنا به ان رسالته. يعني اضرب لكم مثال يا

الفكرة دي لو ان مثلا شخصا جاء من جهة الخليفة وقال للناس هذا مكتوب الخليفة بان تطيعوا مثلا آآ محمد بن خالد مثلا فيبقى اذا هذا الخليفة امرنا ان نطيع محمد بن خالد - 01:16:13

طيب هذا المخبر الذي جاء بهذا الكتاب هو نفسه محمد ابن خالد تمام كده؟ يبقى نحن سنؤمن له يعني ستصدق خبره تمام؟ لاننا رأينا مثلا ختم الخليفة او نحو ذلك فنؤمن له. ونؤمن به بمعنى انا سنتطعنه في هذا الامر. لانه هو - 01:16:34

نفسه هذا الشخص الذي اوصى الخليفة بطاعته ففي فرق بقى بين شخص اخر يبيعه الخليفة بان نطيع شخصا من الناس يبقى اه يبقى احنا عندنا هنا النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبرنا ومن جملة خبره ان نطيعه. وان نتبعه وان نؤمن به. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا - 01:16:56

تؤمن له يعني يطمئن لخبره ويصدق في خبره ويقر له من جهة ومن جهة اخرى انا نؤمن به لان من ضمن ما اخبرنا به ان نؤمن به وان نطيعه وان نتبعه. فهمنا؟ ارجو ان اكون بينت لكم هذا المعنى - 01:17:21

قال والرسول يؤمن له من جهة انه مخبر يعني نطمئن ونصدقه ونقر له ونشهد له ويؤمن به ونؤمن به من جهة ان رسالته مما اخبر بها. يعني من جملة الامور التي اخبرنا بها هي ان نؤمن برسالتنا - 01:17:38

كما آآ يؤمن بالله وملائكتي وكتبي الایمان متضمن لاقرار للرسول والاقرار بما اخبر به. يبقى احنا نقر له ونقر بكل ما اخبر به. والكفر تارة يكون بالنظر الى عدم تصديق الرسل يعني يطلق الكفر. اما من جهة - 01:17:58

عدم التصديق وهو من هذا الباب يشتراك فيه كل ما اخبر به يعني هذا جهة الاخبار. وتارة بالنظر الى عدم الاقرار بما اخبر به. يبقى آآ ممكن يكون آآ فيه تصديق لكن ليس هناك عمل فالكفر اما - 01:18:16

يكون بسبب آآ التكذيب او بسبب ترك العمل اه قال والاصل في ذلك والاخبار بالله وباسمائه ولهذا كان جحد ما يتعلق بهذا الباب اعظم من جحد غيره. اللي هو يتعلق بباب الایمان بالله يعني - 01:18:31

كان الرسول اخبر بكليهما. يعني لان الاخبار التي يخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ليست سواء تمام؟ فالاخبار عن الله اعظم قال ثم مجرد هذه بقى هذا الشباب لازم نحط تحته خط لان هذا خلاصة الكلام. ثم مجرد تصديقه في الخبر والعلم بثبوته بثبوت ما -

01:18:46

اخبر به اذا لم يكن معه طاعة لامرها لا باطنا ولا ظاهرا ولا محبة له ولا تعظيم لم يكن ذلك ايمانا. هذا ليس ايمانا. حتى لو سميناه تصدقها او علما او معرفة او يقينا او بصيرة. اي اسم من هذه الاسماء - 01:19:06

اذا لم تصدقوا الافعال الاقوال او او آآ او الشهادات لم يكن هذا ايمانا نافعا هنا بقى سيذكر ادلة على ذلك قال وكفر ابليس وفرعون وكفر ابليس وفرعون واليهود ونحوهم لم يكن اصله من جهة التصديق والعلم. فان ابليس لم لم يخبره - 01:19:23

احد بخبر بل امره الله بالسجود لادم فابى واستكبر وكان من الكافرين. فكفره بالايماء والاستكبار وما يتبع ذلك لا لاجل التكذيب. فهذا يؤكد يا شباب انه اذا كان الكفر يمكن ان يكون من جهة الایماء والاستكبار وحب الدنيا وليس من جهة التكذيب فكذلك الایمان -

01:19:44

يدخل فيه العمل ويدخل فيه الطاعة والالتزام واضح كده يا شباب؟ طيب بعض الناس يا شباب هنا اه بيجعل الكفر انواع. يقول مثلا فيه كفر اسمه كفر الایماء وكفر الاستكبار انا فيرأي يا شباب هذا ليس صحيحا. الكفر هو الاعراض عن الایمان - 01:20:06

لكن الایماء او الاستكبار او حب الدنيا هذه اسباب للكفر. وليس هي الكفر يعني الكفر يا شباب هو ترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم او ترك امر الله لكن هذا الترك بقى ممكن يكون سببه الحسد - 01:20:30

حسدا من عند انفسهم او حب الدنيا ذلك بانه مستحب الدنيا. او بسبب اتباع الاهواء او بسبب مثلا الایماء والاستكبار. هذه اسباب للكفر. لكن الكفر هو شيء واحد. هو عدم الاتباع - 01:20:46

الاعراض عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم واضح طيب آآ قال وكذلك آآ وحتى مثلا في في حديث ان في اثنين من اليهود ذهبوا

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا نشهد انك نبي - [01:20:59](#)

قال طيب ما الذي يمنعكم ان آآ تتبعوني وقالوا نخاف من يهود وهذا ايضا من من يعني انهم عرفوا بأنه آآ النبي الامين والصادق وخاتم الانبياء والنبي الحق. ومع ذلك لم يتبعوه. فهمنا يا شباب - [01:21:17](#)

قال وكذلك فرعون وقومه جحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. وقال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض وبصائر. كان المفروض والبصائر يعني انت تعلم ذلك يقينا - [01:21:34](#)

الذى يقال هنا احد امرىء احنا خدنا وقت قد ايه يا شباب؟ مم تقريبا آآ لسه الساعة لا انا اتخضيت بحسب احنا خدنا ساعتين ونصف احنا تقريبا بدأنا انا كنت احنا كنا دايميا نبدأ الساعة السابعة فظننت ان احنا اخدنا ساعتين ونصف - [01:21:45](#)

احنا تقريبا بدأنا الساعة الثامنة اظن لا يبقى باقي ان شاء الله عشر دقائق طيب يا شباب. قال اه فالذى يقال هنا احد امرىء. يعني في هذا المقام يعني اما ان يقال الاستكبار والابياء والحسد ونحو ذلك مما آآ ماما كفر اللي هو لأ ماما الكفر نصلحها مما الكفر - [01:22:05](#)

فيه مستلزم لعدم العلم والتصديق الذي هو الایمان والا فمن كان علمه وتصديقه تماما اوجب استسلامه وطاعته مع القدرة. كما ان الارادة الجازمة تستلزم وجود المراد مع القدرة علم ان المراد اذا لم يوجد مع القدرة دل على ان ما في القلب همة لا ارادة ولا ارادة - [01:22:29](#)

المفروض هم اظن هم آآ وكذلك اذا لم يوجد موجب التصديق والوجب التصديق والعلم من حب القلب وانقياده دل على ان الحاصل في القلب ليس بتصديق ولا علم بل هناك - [01:22:52](#)

شبهة وريب كما يقول ذلك طوائف من الناس وهو اصل قول جهم والصالحي والاشعري في المشهور عنه واكثر اصحابه كالقاضي ابي بكر ومن اتبعه من يجعل الاعمال الباطنة والظاهرة من موجبات - [01:23:13](#)

من موجبات الایمان لا من نفسه. ويجعل ما ينتفي آآ الایمان بانتفائه من لوازم التصديق. لا لا يتصور او لا يتتصور عنده تصديق باطل مع كفر فقط. نشرح هذا المقال يا شباب. بس بعد ازنك بقى لو كنت ايه - [01:23:28](#)

مشغول اريد منك ان تركز معي في هذا. ركزوا كده يا شباب انا قبل ان آآ افك الالفاظ ساشرحها لكم الان يا شباب نحن عندنا شخص هذا الشخص عنده علم او عنده تصدق بالله - [01:23:45](#)

تمام يعني عنده معرفة يعرف ان الله هو الحق. وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق. مثل اليهود تمام ولكن هذا اليهود لم هؤلاء اليهود لم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا برسالته. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. تمام - [01:24:02](#)

ربنا هنا اثبت لهم شيئا اثبت لهم شيئا الاول اثبت انهم عرفوا بيقى عندهم المعرفة تمام وهذه المعرفة بمعنى العلم وكذلك هي بمعنى التصديق لأن كل انسان عرف شيئا فهو مصدق به. تمام كده - [01:24:21](#)

طيب وربنا سبحانه وتعالى كذلك اثبت لهم الكفر. قال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ومثلا في مثال آآ فرعون وقومه. ربنا قال جحدوا بها بيقى الجحود هذا هو الانكار ان هم انكروا رسالة موسى - [01:24:40](#)

واستيقنها انفسهم فاحنا عندنا هنا احتمال من اثنين الاحتمال الاول وهذا هو الذي يقوله المبتدعة من الجهمية وغيرهم يقولون بما انه كفر برسالته وهذا يدل على عدم العلم او عدم التصديق - [01:24:56](#)

يعني هم عندهم لا يمكن ان يكون عالما او عارفا او مصدقا او مستيقنا الا ويجب ان يعمل بموجب هذا التصديق. وهذا هو الذي نفاه القرآن القرآن لأده القرآن اثبت انهم على علم وعلى معرفة وعلى يقين - [01:25:18](#)

ومع ذلك كفروا اذا كفراهم ليس من جهة التكذيب ولا من جهة الانكار يعني قلوبهم ليست منكرة لهذا يعني ايه يعني هم يعرفوا ان هذا حق تمام يا شباب فبالتالي الله سبحانه وتعالى اثبت ان كفراهم من جهة غير التكذيب. ما هي بقى الحسد؟ حب الدنيا ارادة العلو - [01:25:38](#)

الظلم اي شيء المهم يا شباب هنا ان الله سبحانه وتعالى اثبت لهم عالما ومعرفة ويقينا ومع ذلك اثبت لهم الكفر هذا الكفر بقى سببه

امر اخر. الحسد اراده العلو في الدنيا - 01:26:05

اه الحفاظ على الجاه او حب الدنيا. تمام كده؟ يبقى وجه الغلط عند هؤلاء انهم ظنوا ان المعرفة القلبية يجب ان يكون معها عمل ظاهر. وهذا ليس صحيحا. فقد توجد المعرفة ولا يوجد العمل الظاهر - 01:26:23

لكن الايمان النافع لا يكفي فيه تصديق القلب بل يجب معه العمل. خلينا بقى نفك هذا على الكلام. يعني نحاول ننزل ده على الالفاظ قال فالذى يقال هنا يعني هنا في حال هؤلاء المذكورين. اللي هم فرعون واليهود وابليس وغير هؤلاء اللي هم كان عندهم علم او معرفة - 01:26:41

يعنى شف ابليس يا شباب يقول ربى بما اغويتني او مثلا انتظرنى الى يوم يبعثون. فهو عالم بالله وعالم باليوم الآخر. وعالم بالبعث وقال ربى ومع ذلك كفر فهل يمكن ان يكون كفر من جهة ان هو لا يعرف الله؟ او انه مكذب بالله؟ لأنها من جهة انه لم يتبع امر الله - 01:27:03

وآآ استكبار يعني طيب فالذى يقال هنا يعني في حال هؤلاء المذكورين فرعون وابليس وقريش واليهود اما ان يقال هذا هو القول الذي ينكره ابن تيمية وبين انه قول المبتدعة. فخلينا ايه نفهمه يا شباب كلمة كلمة - 01:27:27

اما ان يقال الاستكبار والابياء والحسد ونحو ذلك مما الكفر به مستلزم لعدم العلم والتصديق الذي هو الايمان. يعني كانه بيقول ان اي واحد يستكبار او يأبى او يحسد ونحو ذلك - 01:27:44

فمعناه انه انتفى علمه ومعرفته في الباطن وهذا هو قول هؤلاء القول الخطأ والا يعني هذا تفسير تفسير لكلامهم والا فمن كان علمه وتصديقه تماما او جب استسلامه وطاعته مع القدرة. يعني بما انه قادر على الاتباع - 01:28:02

فلماذا لم يتبع؟ كما ان الارادة الجازمة هذا يعني شرح يعني. مثل ما سبق شباب بينما ان الارادة الجازمة تستلزم وجود المراد مع القدرة ارادة جازمة. انا عندي ارادة جازمة ان انا اصلي الضحى - 01:28:21

وانا قادر على ان اصلي الضحى. يبقى لابد ان اصلي. لماذا؟ لأن عندي ارادة جازمة. وانا قادر على الصلاة. طيب عندي ارادة جازمة لكنني لا استطيع واحد نفسه يعوم في البحر بس ليس مستطيع. خلاص لن نيسبح في البحر - 01:28:34

واحد نفسه يطير في السما لكنه ليس قادرا على ان يطير في السما يبقى قال والا فمن كان علمه تصديقا هذا من كلام ابن تيمية لكنه شرح لقولهم والا فمن كان علمه وتصديقه تماما او جب استسلامه وطاعته مع مع القدرة. هذا هو المفروض يعني - 01:28:49

كما ان الارادة الجازمة تستلزم وجود المراد مع القدرة علم هذا تفسيرهم يعني. فعلم ان المراد اذا لم يوجد مع القدرة يعني آآ في شيء انت تزعم انت تريده وانت قادر عليه. طب ما عملتوش ليه يعني - 01:29:06

قال دل على ان ما في القلب ما هنا يعني بمعنى الذي. يعني دل على ان الذي في القلب همة لا ارادة. همة اللي هي خاطرة او هم يعني ليس ارادة - 01:29:21

يعنى فكذلك يعني هذا القياس يعني. فكذلك اذا لم يوجد موجب التصديق والعلم اللي هو العمل. العمل هو الناتج عن التصديق والعلم عمل القلب وعمل الجوارح من حب القلب وانقياده دل على ان الحاصل في القلب ليس بتصديق ولا علم - 01:29:31

تمام كده؟ بل هناك شبهة وريب. كما يقول ذلك طوائف من الناس وهو اصل قول جهم والصالحي والاشعري في المشهور عنه. يعني ابو الحسن الاشعري عنه قولان آآ القول الاول ان هو اللي هو المشهور عنه ده. اللي هو قال ان الايمان مجرد تصديق القلب فقط او المعرفة - 01:29:50

آآ وآآ انكر دخول الاعمال في الايمان والقول الآخر هو كما يقول اهل السنة الايمان قول وعمل. فابن تيمية بيقول هذا هو قول الجهم والصالحي والاشعري الصالحي هذا تكلمنا عنه قبل ذلك؟ لو تذكرون اللي هو في - 01:30:08

عشان الشباب اللي بيحبوا يرقصه تكلمنا احنا عن الصالحين قبل ذلك في في صفحة بسم الله ايوه آآ بدأنا نتكلم عنهم يا شباب عموما عن المرجنة من اه صفحة اه - 01:30:22

من اول صفحة ثلاثة واثنين وسبعين المرجنة صفحة ثلاثة واثنين وسبعين. ثم آآ وصلنا الى لا اريد ان اذكركم بالكلام لما تكلمنا

عن قال بسم الله الرحمن الرحيم القول الآخر كقول السلف اه تكلم هو اية يا شباب - 01:31:17

اللي هو صفحة ثلاثة وثمانية وسبعين. اية احسنت يا بشهنده عاصم صاحي معنا انا ما نزرتش في التليفون احسنت يا باش مهندس صفحة ثلاثة وثمانية وسبعين تكلم عن قول الالاية؟ عن قول الصالحين - 01:31:55

وانه الامام مجرد تصديق القلب اه فإذا ذهب ذهب اللوازم الظاهرة دل على عدم تصديق الالاية؟ القلب هذا شباب هو الذي ذكره ممكناً احنا نضع الرقم ثلاثة وثمانية وسبعين يبقى اذا هؤلاء الشباب يقولون اذا لم تظهر هذه اللوازم دل على انتفاء الباطن. هذا ليس صحيحاً يا شباب - 01:32:09

لماذا؟ لانه يمكن ان يكون الانسان على علم وعلى معرفة وعلى تصديق لكنه مع ذلك يكفر بسبب حبه للدنيا او الحسد او الكبر او الابياء وغير ذلك آآ قال وهو اصل قول آآ جهن والصالحي والاشعري في المشهور عنه. واكثر اصحابه الاء تعود على الاشعري - 01:32:32

او اكثر يعني وهو قول اكثراً اصحابه اللي هو اصحاب الاشعري كالقاضي ابي بكر اللي هو الباقيان ومن اتبعه. من يجعل الاعمال الباطنة ظاهرة من موجبات الایمان يعني من موجبات يعني من ثماره او اثاره او لوازمه لا يجعلها منه لا من نفسي. يعني يخرج العمل الباطن والظاهر عن - 01:32:56

الایمان يقول هو لازم عن الایمان. فهمنا كده يا شباب؟ ويجعل ما ينتفي الایمان بانتفائة من لوازם التصديق ويجعل ما ينتفي آآ ما ينتفي الایمان بانتفائة من لوازם التصديق. يعني يقول اذا الایمان آآ يعني يقول اذا انتفي الایمان فهذه من لوازم - 01:33:19
الایمان وليس من الایمان. يعني مثلاً يا شباب كما قال ابن تيمية لا يتصور عنده تصديق باطن مع كفر فقط. هؤلاء ينكرون ابداً وجود شخص كافر وهو في الباطن عنده علم او تصديق - 01:33:40

لا وهذا الشباب ما آآ بين الله سبحانه وتعالى خلافه في القرآن الله سبحانه وتعالى ذكر كل هؤلاء عندهم علم. عندهم يقين عندهم معرفة ومع ذلك كفروا قال او ان يقالب القول الاول خطأ - 01:33:55

تمام؟ الذين يقولون اذا انتفي العمل الظاهر يجب ان ينتفي الایمان الباطن بمعنى انه آآ لا يوجد ايمان باطن. طبعاً الشباب هذا القول يعني هو قد يكون الصحيح بمعنى ان الایمان الباطن يستلزم العمل الظاهر. لكن محل البحث عندهنا يا شباب هل العمل الظاهر هذا يسمى - 01:34:10

ایماناً وهو من الایمان او فقط من لوازم الایمان. لأ هو من الایمان فهمنا كده يا شباب خلينا نركز في الفكرة دي يا شباب هم قالوا هذه لوازم للايمان. يعني العمل الظاهر - 01:34:31

العمل الظاهر هو من لوازم الایمان فنقول لهم طيب اذا انتفي هذا العمل الظاهر اه او لا خلينا نبين هذا بمعنى اخر نقول لهم هذا العمل الظاهر ليس من الایمان قالوا لا ليس من الایمان. هذا لوازم للايمان. واذا انتفت ينتفي الایمان يعني دل على عدم وجود العلم - 01:34:46

فاحنا بنقول لأ يمكن ان ينتفي العمل الظاهر ويوجد العلم بس هذا العلم يكون ناقصاً. هم قالوا لأ ينتفي العلم. لماذا لان لانهم لما حصرروا ركزوا كده يا ريت تدققوا في المعنى ده. لما حصرروا - 01:35:08

الایمان آآ لما حصرروا الایمان في مجرد التصديق حصرروا الكفر في مجرد التكذيب. وهذا ليس صحيحاً. لان كفر قد يكون بالتكذيب وقد يكون آآ حسداً وقد يكون استكباراً وقد يكون آآ حباً في الدنيا وغير ذلك - 01:35:27

آآ يبقى شباب محل النزاع او محل البحث هنا ليس ليس مجرد العلم بالحق موجب للانقياد له قد يوجد العلم ولا يوجد العمل يا شباب؟ لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع - 01:35:48

اه قال او ان يقال وهذا هو التفسير الصحيح يا شباب. او ان يقال يعني في حال كفر ابليس وكفر اليهود وكفر فرعون او ان يقال قد يحصل في القلب علم بالحق وتصديق له. لكن - 01:36:05

ما في القلب من الحسد والكبر هو كاتب مما لأ هي ما واحدة بس ولكن ما في القلب من الحسد والكبر ونحو ذلك مانع من استسلام

القلب وانقياده ومحبته وليس هذا كالارادة مع العمل. خلينا نشرح الاول ده يا شباب الجزئية دي. يعني بيقول يا شباب هل يمكن ان 01:36:18 يعرف الانسان الحق ويترك اتباعه -

طبعا ممكن جدا لاما حسدا او كبرا او لان هذا الحق يخالف هواه. طيب ما الناس ناس بيعرفوا ان الزنا مثلا حرام وعارف ان عاقبته مثلا نار وبيزني. وانسان عارف مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:42

هو رسول الله واخبر بذلك ومع ذلك يعصيه. يعني هناك اسباب لعدم القيام بالعمل مع تصديق الانسان بالعمل شخص عارف ان الامتحان بكرة وما بيذاكرش. عادي جدا فلا يلزم ان المعرفة تثبت العمل الا اذا كانت المعرفة تامة - 01:36:58

تللزم حد كاتب تللزم عمل القلب بعمل الجوارح لا هو كمان حتى بيتكلم عن عمل القلب هؤلاء كمان ينكرون ان يكون العمل عمل القلب من الایمان والصواب هنا تللزم عمل القلب والجوارح بعلم القلب - 01:37:20

يعني لان القلب كمان بيعمل. عمل يعني حب والتوكيل والاستعانة وهكذا قال او ان يقال قد يحصل في القلب علم بالحق. نعم قد 01:37:37 يحصل وتصديق به. لكن ما في القلب لكن ما في القلب لكن ما في القلب -

لكن الذي يعني في القلب من الحسداه والكبير ونحو ذلك مانع من استسلام القلب وانقياده ومحبته. يعني يا شباب لما النبي صلى الله عليه وسلم قال للكفار اسجدوا للرحمـن - 01:37:53

تمام؟ هل هم قالوا الرحمن لا يستحق السجود؟ لا. قالوا انسجد لما تأمننا بيقى هل الذي منعهم هنا هو التصديق ام الكبر والحسد والاستعلاء؟ هذا هو الذي بيقى الكفار مشرقاً قريش - 01:38:07

منعهم الكبر واليهود انهم كانوا اذا قيل لهم آآ ربنا سبحانه وتعالى قال عن آآ مشركي قريش انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله 01:38:24 يستكرون طيب واليهود حسدا من عند انفسهم -

بيقى اذا الموضع التي آآ تحجز الانسان عن العمل بمقتضى ما يعلم به ما يعلم او ما يومن به هذه موضع بيقى ممكن انسان يكون مصدق ولكن يمنعه الكبر او الحسد او نحو ذلك. مانع من استسلام القلب وانقياده ومحبته. وليس هذا كالارادة مع العمل. هذا شيء اخر. لان الارادة مع القدرة - 01:38:38

مستلزمة للمراد وليس العلم بالحق والتصديق به مع القدرة على العمل بموجب بمحبته عادي - 01:39:01

ممكن انسان يكون عالم من العلماء ومع ذلك ينطق بالكفر والباطل ارضاء لملك من الملوك او يذكر اية او حديثا يعلم يقينا انها ليس مراد ليس المراد بها ما يقول ومع ذلك يقوله. لماذا؟ حباً رغبة او رهبة - 01:39:16

لمصلحة ممكن واحد يبيع دينه بموبایل عادي جدا ممكن واحد يبيع دينه بفيلا او او بجنسية. يعرضون عليه جنسية بلد معينة ويكونوا يعني اه يعرضوا شبهاً على المسلمين وهو من جملة المسلمين. يعني المفروض ان هو من جملة المسلمين. فيستثمره اي جهة حتى ينطق بالباطل ويدرك الآيات والاحاديث وهو يكون - 01:39:34

عالماً بها اما ربنا سبحانه وتعالى لماذا قص علينا قصة الذي اتاه الله الآيات فانسلخ منها؟ عادي جداً يمكن ان يوجد العلم ولا يوجد العمل هذا بقى قالوا لا يمكن اذا انتفي العمل لابد ان ينتفي كل العلم. لا ليس صحيحاً - 01:39:59

لان القيام بالعمل يا شباب انا حتى كنت كتبت منشور قلت ان آآ قول الحق في في الامور العظيمة في الفتنة او في الابتلاء هذا يقوله الانسان ليس بمجرد علمه وانما بعمله. يعني عملك السابق هو الذي تنطق به وليس علمك. ممكن واحد يكون عارف - 01:40:15

مائة اية وحديث في هذا المعنى ويذكر لسانه عن القول وشخص اخر انسان بسيط جداً لا يعرف لا ايات ولا احاديث لكنه صادق فينطئ بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم - 01:40:35

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا ف قالوا يعني في هذا المشهد ربط الله على قلوبهم فالربط على القلب هذا ليس بمجرد المعلومات طيب قال آآ وليس العلم بالحق والتصديق به آآ مع القدرة - 01:40:54

على على العمل بموجب بمحبته عادي. لا ممكن انسان بل لابد مع ذلك من اراده الحق والحب له. بيقى لابد من قصد الحق ولابد

من حب الحق هنا بقى النتيجة التي يريد ان يصل لها شباب - [01:41:13](#)

قال فاذا قال قائل القدرة التامة طيب خلينا نقف هنا اه لان هو سيدخل في اه يعني شرح اكثر ولكن ارجو ان يكون الكلام واضح اه
بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:41:29](#)